

علي بابا والأربعون حرامي

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . ١٦ كتب مترجمة



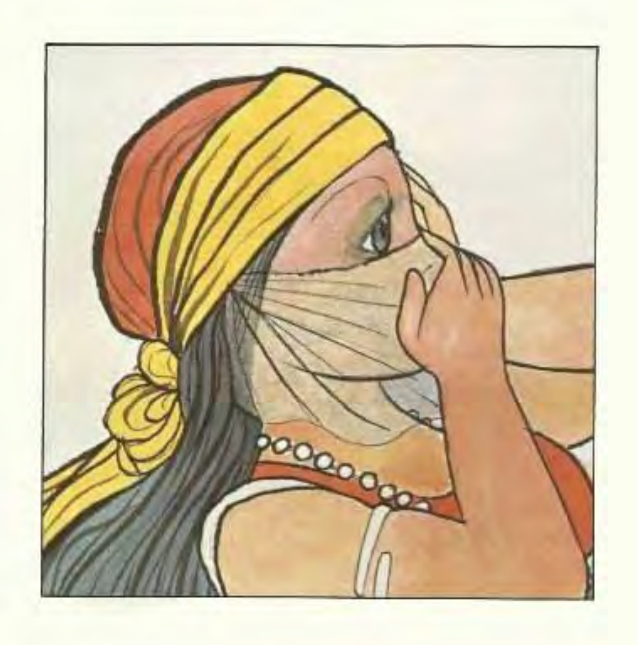


مكتبة الطفل
دائرة ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

كتب مترجمة

١٦

علي بابا والأربعون حرامي

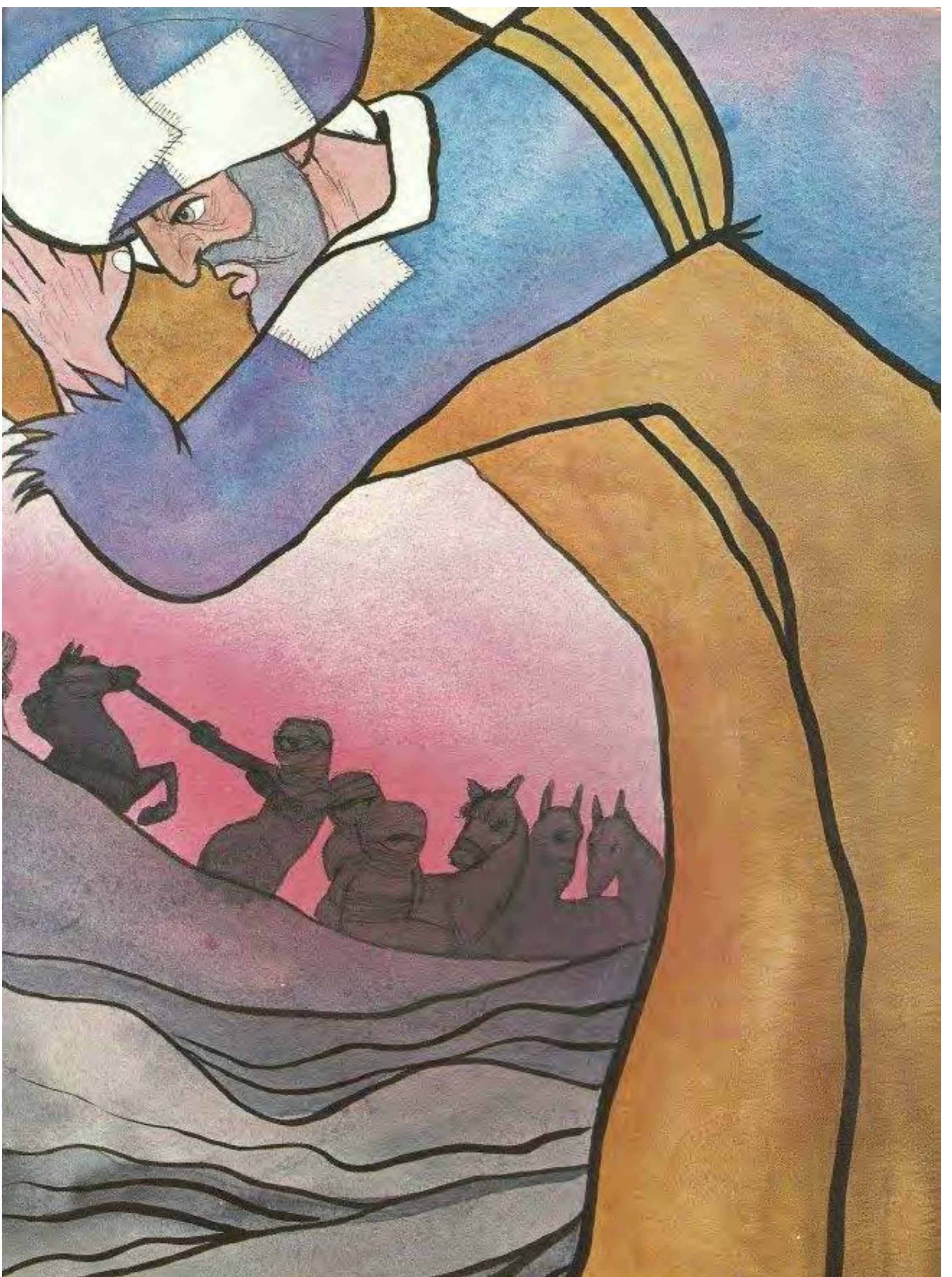


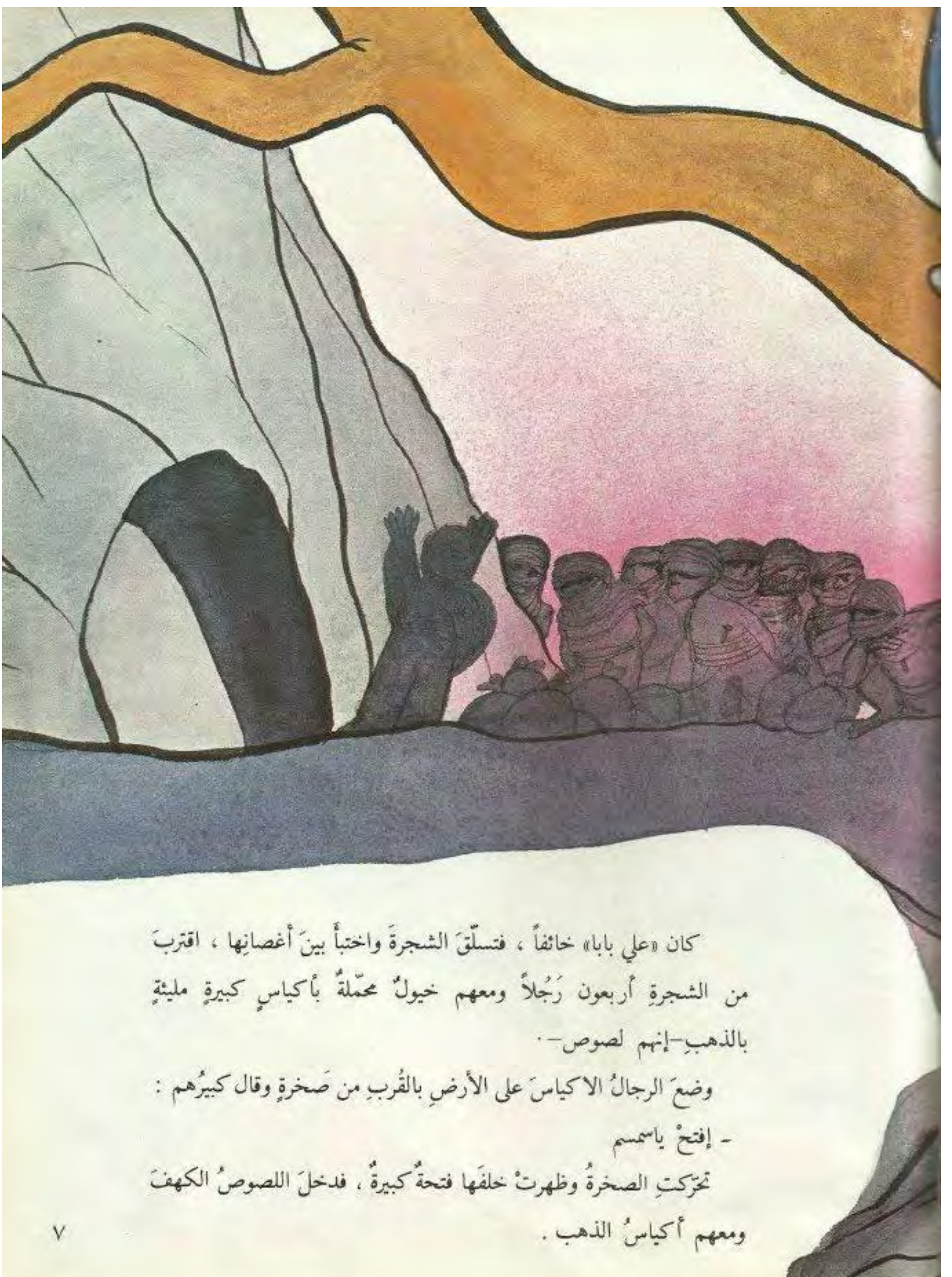
إعداد : نظيرة محمد
رسوم : منصور البكري
تصميم : سامي الربيعي



اسمُ هذا الرجلِ «علي بابا» . عاشَ «علي بابا» قبلَ اكثرَ من مائةِ عامٍ .
وكان حَطّاباً فقيراً ، يقطعُ أخشابَ الغابةِ ، وينقلُها على ظهرِ حمارِه ،
ويبيعُها في أسواقِ المدينة .

تَعِبَ علي بابا فجلسَ بالقربِ من شجرةٍ كبيرةٍ وقال لنفسه :
ما هذا الغُبارُ قُرْبَ الجسرِ؟ ماذا حدث ؟
فجأةً شاهدَ عدداً من الرجالِ .
قال علي بابا : إنهم يركبونَ خُيولاً .



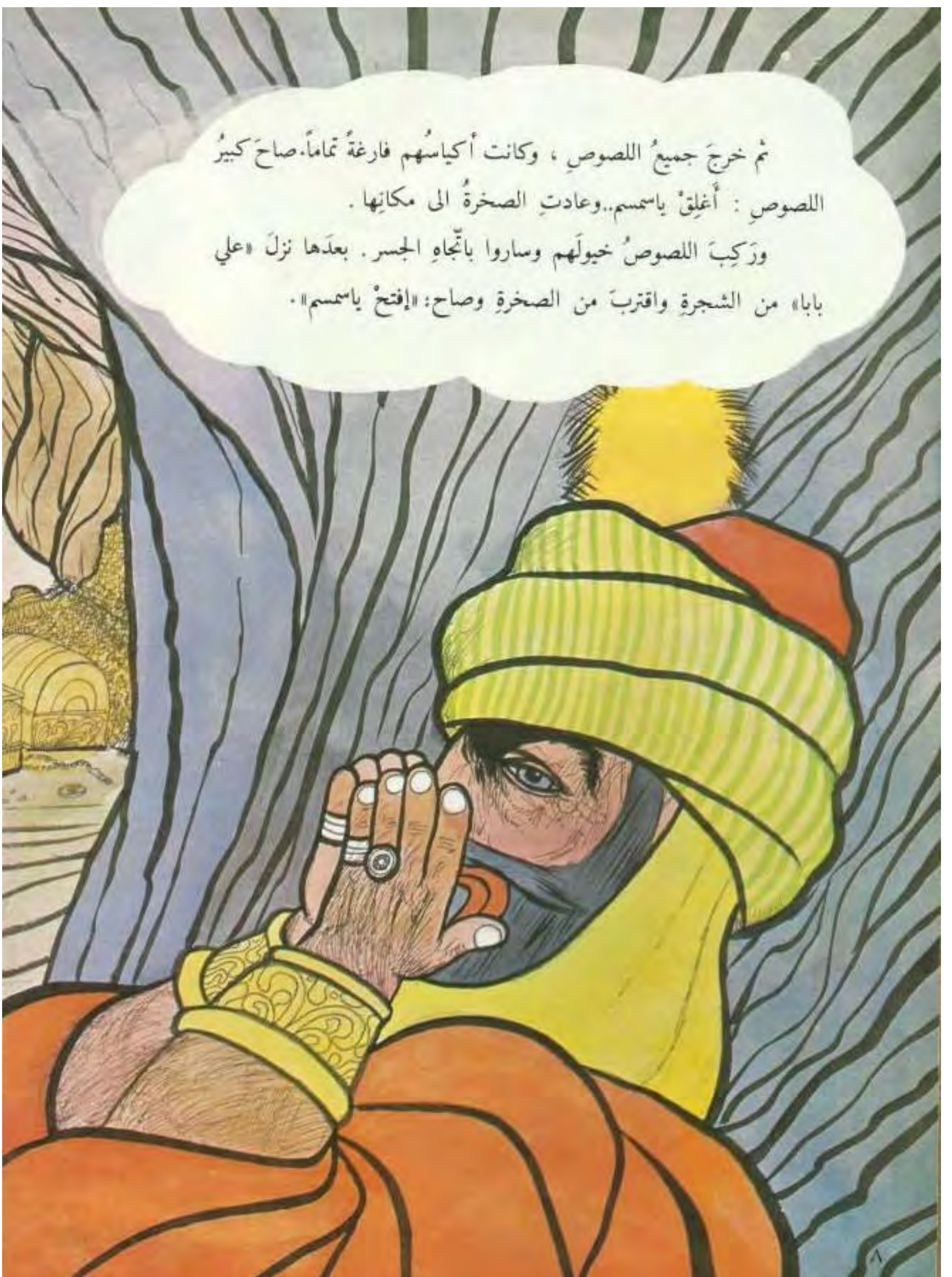


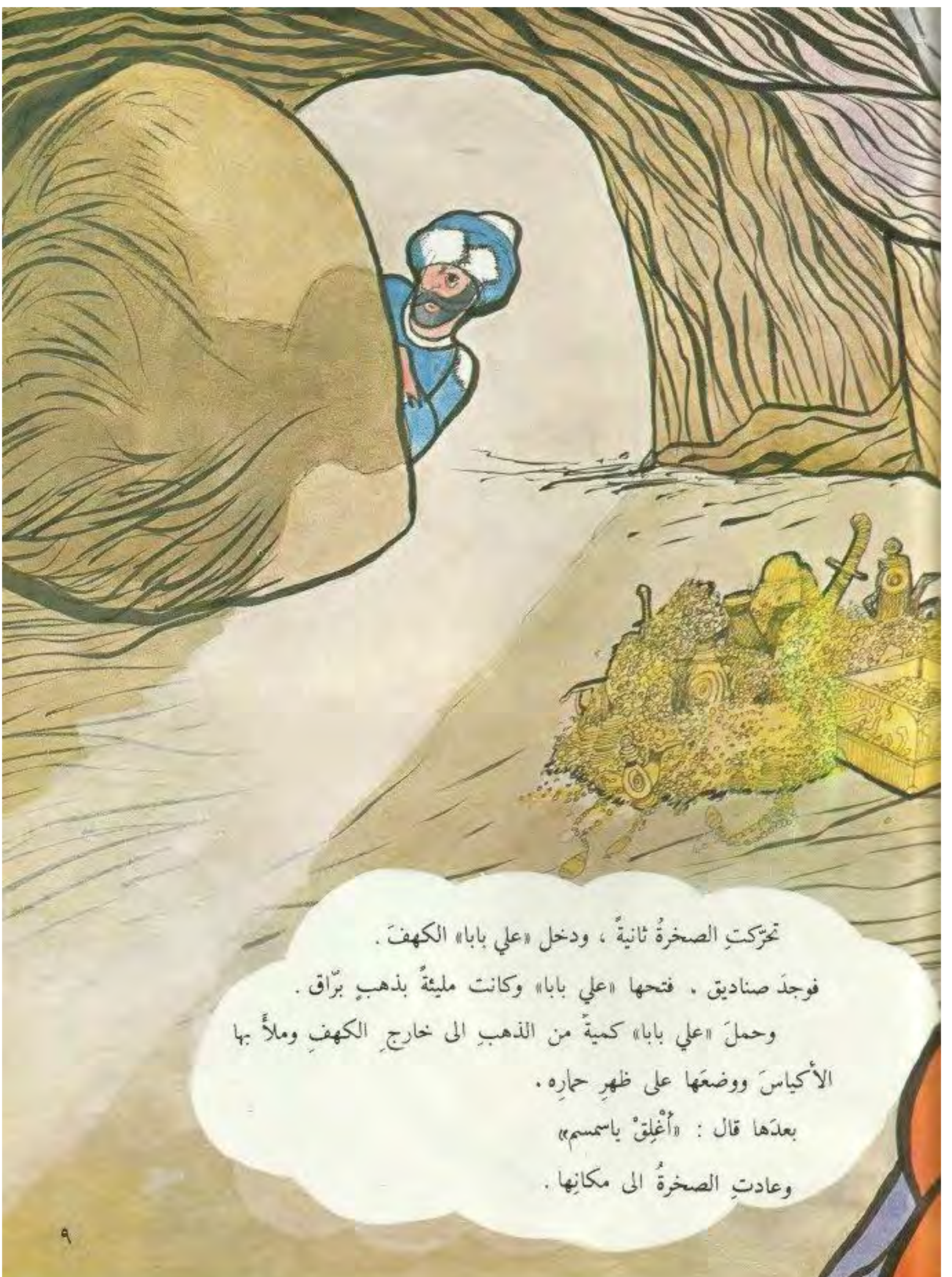
كان «علي بابا» خائفاً ، فتسلّقَ الشجرةَ واختبأ بينَ أغصانِها ، اقتربَ من الشجرةِ أربعون رَجُلاً ومعهم خيولٌ محمّلةٌ بأكياسٍ كبيرةٍ مليئةٍ بالذهبِ-إنهم لصوص-.

وضعَ الرجالُ الاكياسَ على الأرضِ بالقُربِ من صَخرةٍ وقال كبيرُهم :

- إفتحْ ياسمسم

تحرّكتِ الصخرةُ وظهرتْ خلفَها فتحةٌ كبيرةٌ ، فدخلَ اللصوصُ الكهفَ ومعهم أكياسُ الذهب .


ثم خرجَ جميعُ اللصوصِ ، وكانت أكياسُهم فارغةً تماماً. صاحَ كبيرُ اللصوصِ : أَغلِقْ ياسمسم.. وعادتِ الصخرةُ الى مكانِها .
ورَكِبَ اللصوصُ خيولَهم وساروا باتّجاهِ الجسر. بعدَها نزلَ «علي بابا» من الشجرةِ واقتربَ من الصخرةِ وصاح: «إفتحْ ياسمسم».


تحرّكتِ الصخرةُ ثانيةً ، ودخل «علي بابا» الكهفَ .
فوجدَ صناديق . فتحها «علي بابا» وكانت مليئةً بذهبٍ برّاق .
وحملَ «علي بابا» كميةً من الذهبِ الى خارجِ الكهفِ وملأَ بها
الأكياسَ ووضعَها على ظهرِ حمارِه .
بعدَها قال : «أغْلِقْ ياسمسم»
وعادتِ الصخرةُ الى مكانِها .



وعادَ «علي بابا» مع حمارِهِ الى البيت ، فقالتْ له زوجتُه : «لماذا تبدو هذه الأكياسُ ثقيلةً ؟». قالَ «علي بابا» : «لأنها تحتوي ذهباً».

وفرحتِ الزوجةُ حينَ أخرجَ «علي بابا» الذهبَ من الأكياسِ وقالتْ :

ما كميةُ الذهبِ التي أحضرتَها ؟

بعدَها ركضَتْ الى بيتِ حمدان—وكان حمدانُ أخاً لعلي بابا— فدخلتِ المطبخَ واستعارتْ ميزاناً من زوجةِ حمدان ، ثم عادتْ الى منزِلها ثانيةً .

وضعَ «علي بابا» الذهب في الميزانِ ، وقال لزوجتِهِ : لقد أصبحنا أغنياء .





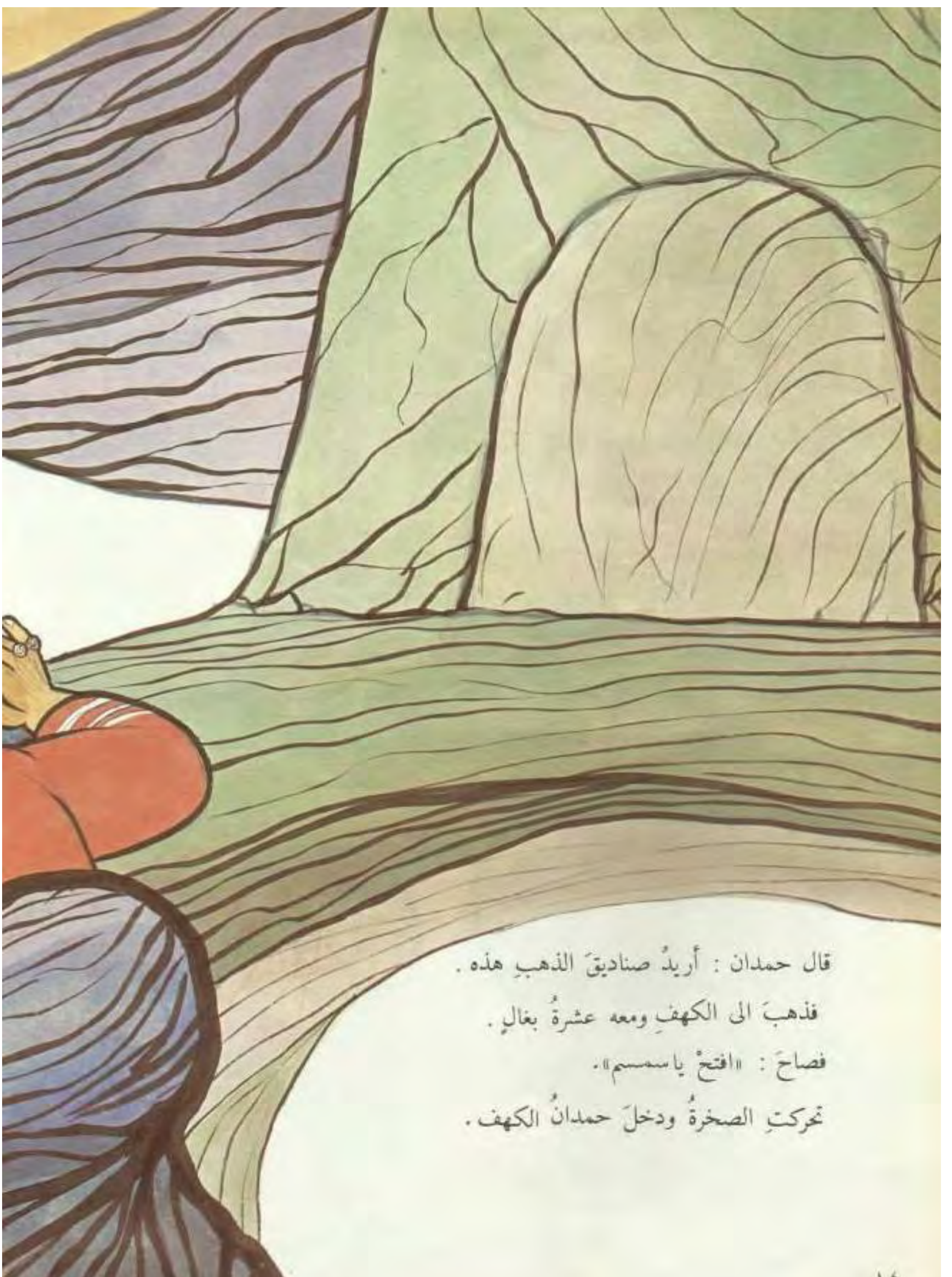
حملَ «علي بابا» الذهبَ الى حديقةِ المنزل .
وحفرَ حفرةً في الارضِ ، ثم وضعَ الذهبَ فيها، وغطّاها
بالتراب . أعادتْ زوجةُ «علي بابا» الميزانَ الى بيتِ حمدان
ثانيةً وكانتْ قد نسيتْ قطعةَ ذهبٍ صغيرةٍ في قعرِ الميزان

فعثرتْ عليها زوجةُ حمدان ، وأُخبرتْ زوجَها بذلك.كان حمدانُ رجلاً غنياً . ولكنه لم يكنْ سعيداً . لأنه طمّاعٌ ، ويرغبُ بالمزيد .

ذهبَ حمدان الى أخيه وقال :

قلْ لي يا علي بابا : أنتَ رجلٌ فقيرٌ فمِنْ أينَ أتيتَ بقطعةِ الذهبِ هذه ؟

قال علي بابا : لقد جلبتُها من كهفٍ يقع قُربَ الجسرِ ؛ تحتَ شجرةٍ كبيرةٍ ، قلتُ «إفتحْ ياسمسم» ، فتحركتْ صخرةٌ. بعدَها دخلتُ الكهفَ وكانت هناك صناديقُ تحوي ذهباً .



قال حمدان : أريدُ صناديقَ الذهبِ هذه .

فذهبَ الى الكهفِ ومعه عشرةُ بغالٍ .

فصاحَ : «افتحْ ياسمسم».

تحركتِ الصخرةُ ودخلَ حمدانُ الكهف .



بعدها عادتِ الصخرةُ الى مكانِها
وكانتْ هناك كميةٌ كبيرةٌ من الذهبِ ، فتنقلَ حمدانُ من صندوقٍ الى
آخر ، وملأ الأكياسَ بالذهبِ .
ثم قالَ: سأحملُ الذهبَ وأعودُ الى البيتِ.
ولكن ما الكلماتُ التي يقولُها حمدان لتتحركَ الصخرةُ ؟

نَسِيَ حمدانُ تلك الكلماتِ .

«افتحْ يابُنّ» . لم تكنِ الكلماتِ التي تحركُ الصخرةَ . صاحَ ثانيةً :
«إفتحْ يافيلُ» . ولكنها كانتْ أيضاً كلماتٍ أخرى . وبَقِيَ بابُ الكهفِ
مغلقاً و «حمدان» في داخلهِ .

عادَ اللصوصُ الى الكهفِ ثانيةً . وشاهدوا البغالَ قربَ الصخرةِ، فصاحَ كبيرُ اللصوص : إفتحْ ياسمسم فتحركتِ الصخرةُ، وركضَ جميعُ اللصوصِ الى داخلِ الكهفِ .

غضِبَ اللصوصُ حينَ شاهدوا «حمدان» في الداخلِ وأكياسُه مليئةٌ بالذهبِ ، فقتلوه .

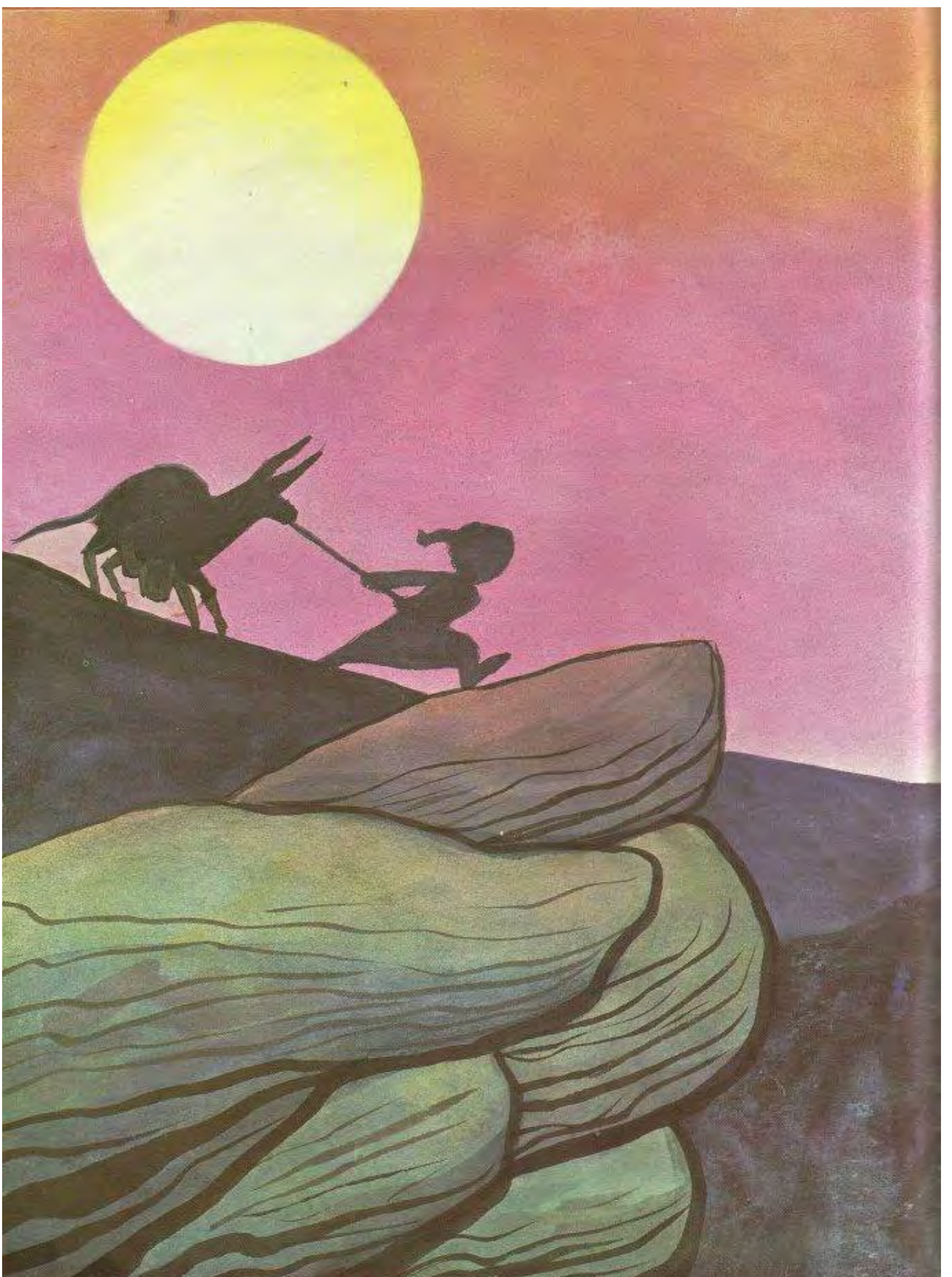


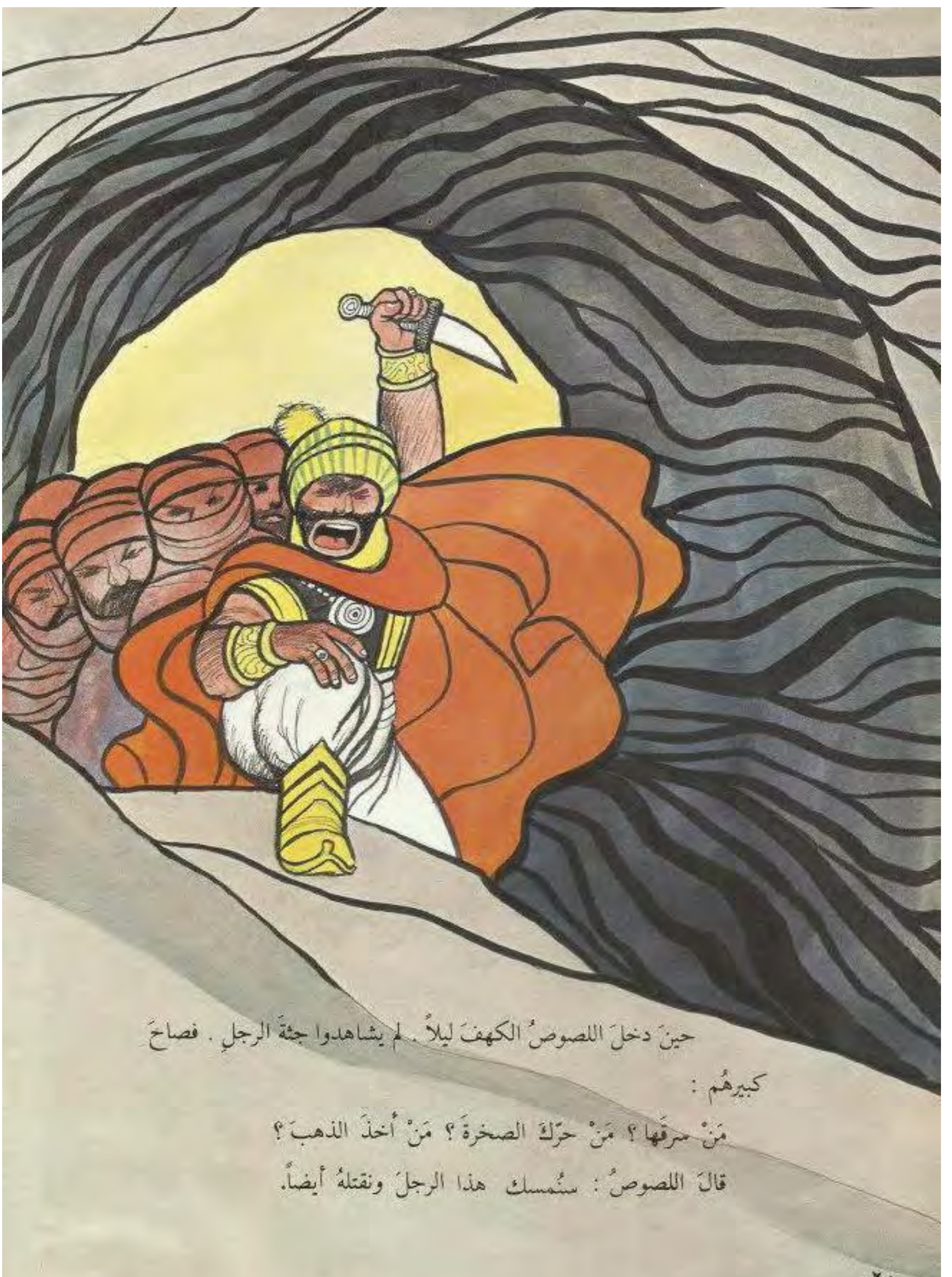


جاءتْ زوجةُ حمدانَ الى بيتِ «علي بابا» في الساعةِ الخامسةِ صباحاً وقالتْ : لمْ يَعُدْ زوجي الى البيت .

ذهبَ علي بابا الى الكهفِ ، وهناكَ شاهدَ أخاه حمدان مُلقىً على الأرض .

فحزِنَ لذلك حُزناً شديداً ، وحملَهُ وعادَ بهِ الى البيت .

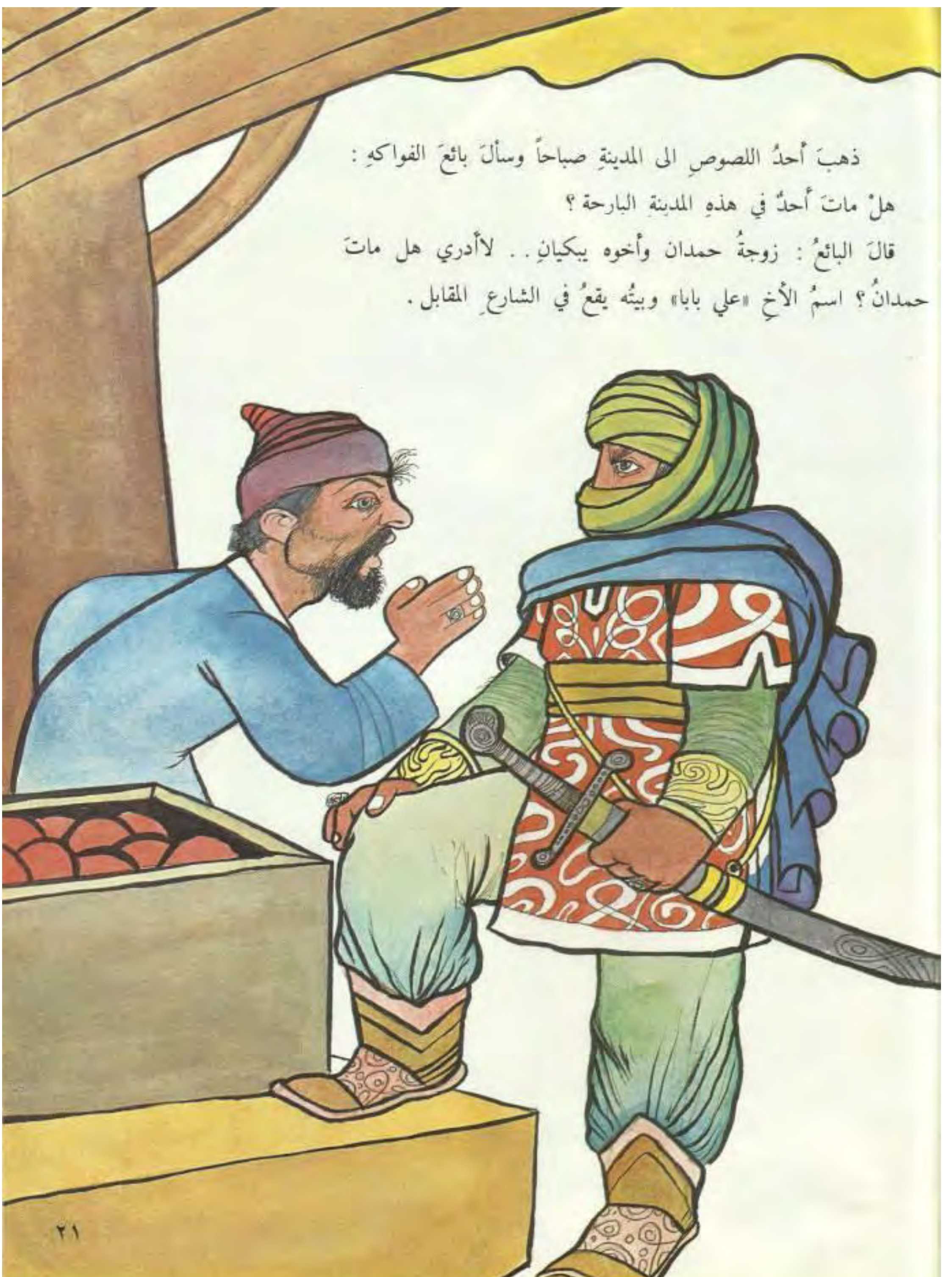




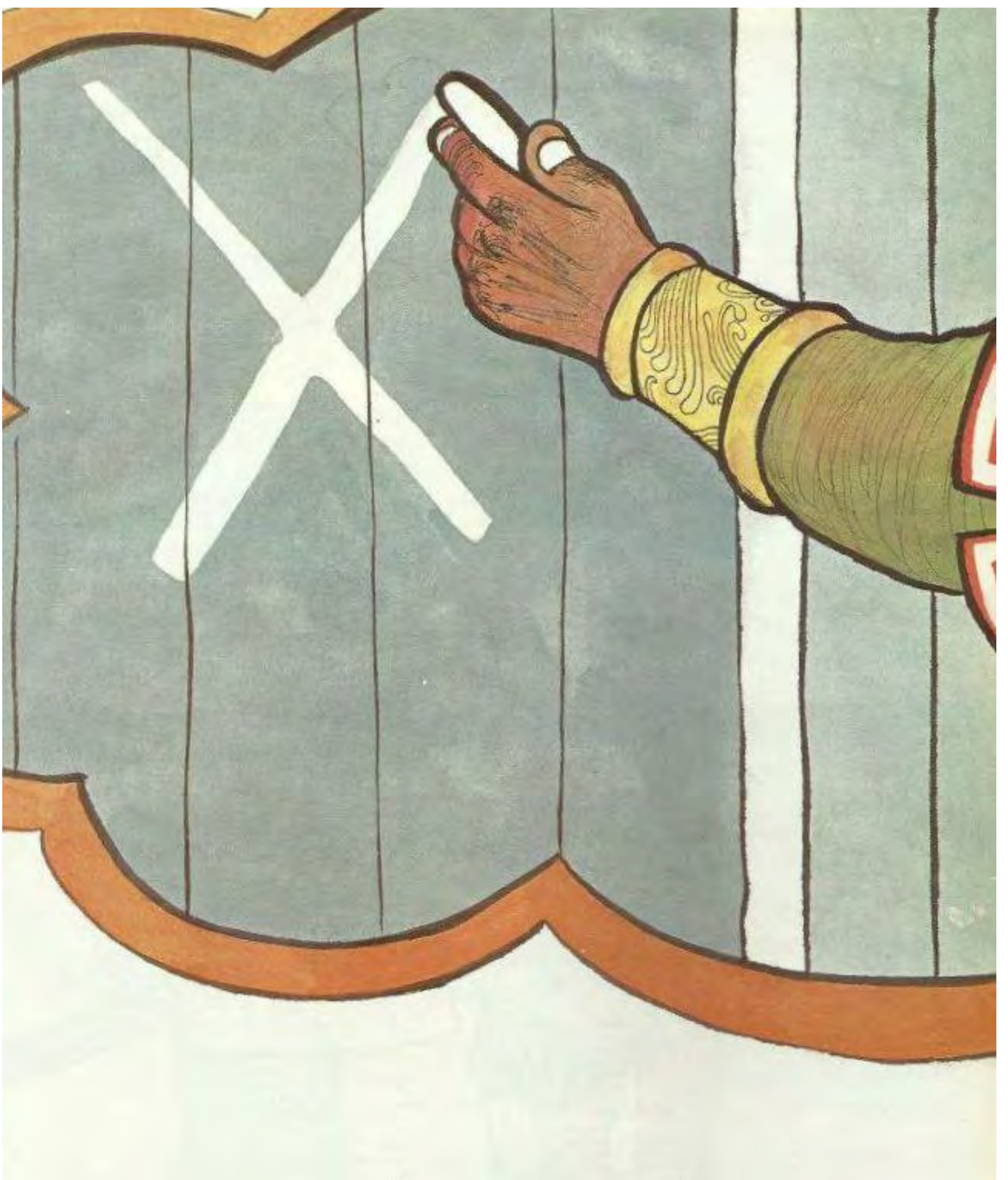
حينَ دخلَ اللصوصُ الكهفَ ليلاً . لم يشاهدوا جثةَ الرجلِ . فصاحَ كبيرهُم :

مَنْ سرقَها ؟ مَنْ حرّكَ الصخرةَ ؟ مَنْ أخذَ الذهبَ ؟

قالَ اللصوصُ : سنُمسكُ هذا الرجلَ ونقتلهُ أيضاً.



ذهبَ أحدُ اللصوصِ الى المدينةِ صباحاً وسألَ بائعَ الفواكهِ :
هلْ ماتَ أحدٌ في هذهِ المدينةِ البارحة ؟
قالَ البائعُ : زوجةُ حمدان وأخوه يبكيانِ . . لاأدري هل ماتَ حمدانُ ؟ اسمُ الأخِ «علي بابا» وبيتُه يقعُ في الشارعِ المقابل .

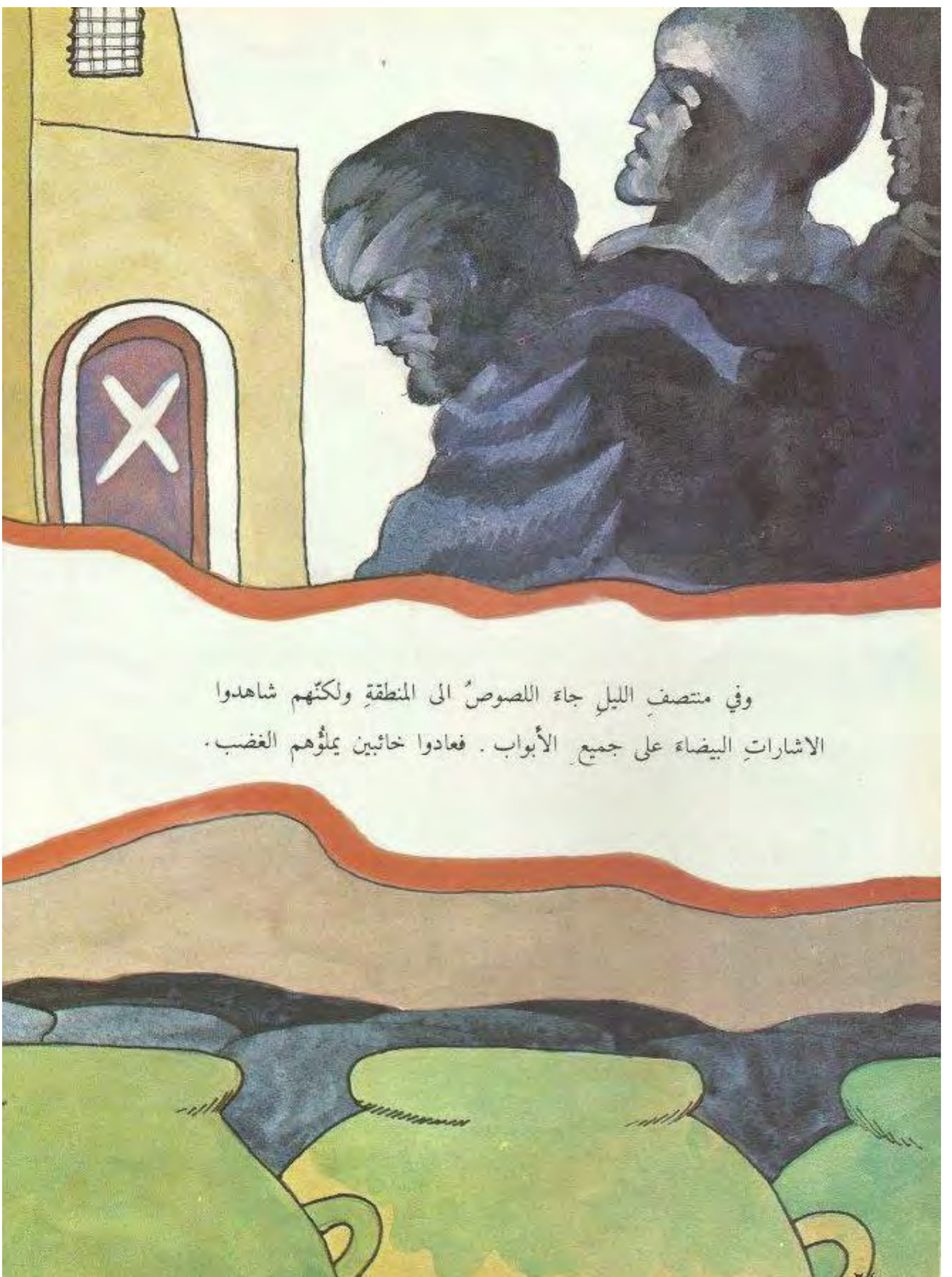


ذهَبَ اللصُ الى بيتِ «علي بابا» ولمْ يجدْهُ هناك . كان «علي بابا» وزوجتُه في بيتِ حمدان . بعدَها ذهبَ اللصُ الى بيت حمدان . ووضعَ إشارةً بيضاءَ على بابِ الدارِ ، ثم غادرَ المكانَ والتحقَ بأصدقائِه .



جاءتْ خادمةُ حمدان -مرجانة- الى البيتِ صباحاً وشاهدتِ الشارةَ البيضاء . فقالتْ: ماهذا ؟ سيأتي بعضُ اللصوصِ الليلةَ الى بيتنا .

التقطتْ «مرجانة» حَجَراً أبيضَ ، ورسمتْ إشاراتٍ بيضاء على كل أبوابِ المنطقة .



وفي منتصفِ الليلِ جاءَ اللصوصُ الى المنطقةِ ولكنّهم شاهدوا الاشاراتِ البيضاءَ على جميعِ الأبواب . فعادوا خائبين يملؤهم الغضب .



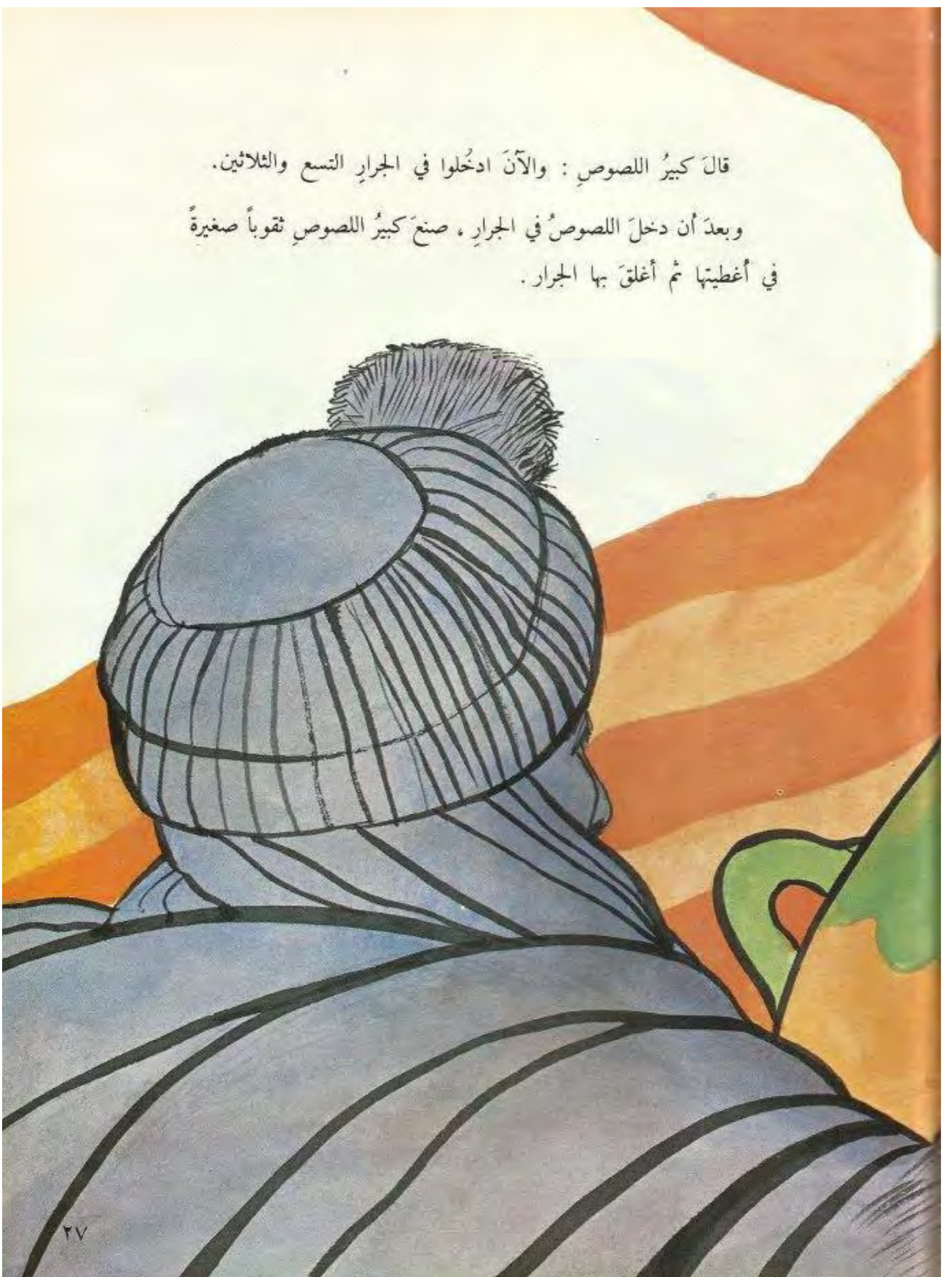
تحدّثَ كبيرُ اللصوصِ الى جماعتهِ وقالَ : نريدُ قتلَ «علي بابا» .
اذهبوا الى المدينةِ واشتروا أربعينَ جرّةً ، واملأوا إحدى الجرارِ بالزيتِ ،
وضَعوا في الجرارِ الباقيةِ قليلاً منه. بعدها اجلبوها الى هنا .

اشترى اللصوصُ الجرارَ ، ووضعوا فيها الزيتَ ، وساروا بها الى كبيرِ اللصوص .



قالَ كبيرُ اللصوصِ : والآنَ ادخُلوا في الجرارِ التسع والثلاثين.

وبعدَ أن دخلَ اللصوصُ في الجرارِ ، صنعَ كبيرُ اللصوصِ ثقوباً صغيرةً في أغطيتها ثم أغلقَ بها الجرار.



وفي المساءِ ذهبَ كبيرُ اللصوصِ بالبغالِ الى بيتِ حمدان . وسمعَ «علي بابا» طَرْقاً على البابِ ، فطلبَ من مرجانة أن تفتحهُ . قالَ كبيرُ اللصوصِ لمرجانة :

هلْ «علي بابا» موجودٌ ؟

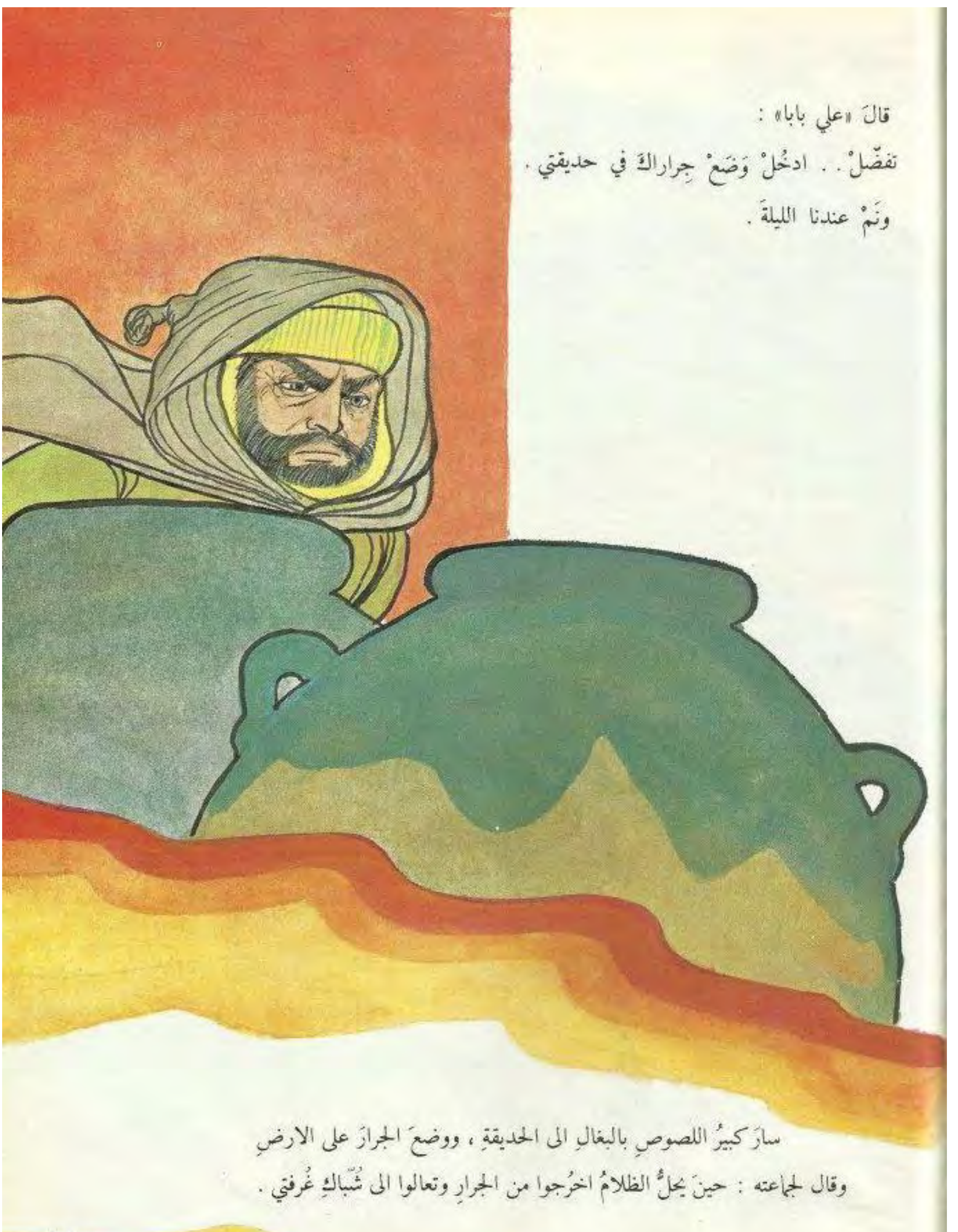
قالتْ مرجانة : نعم ، سأُناديهِ .



جاءَ «علي بابا» الى البابِ وقال : ماذا تريدُ مني ؟

قالَ كبيرُ اللصوصِ : لقد جلبتُ معي أربعينَ جَرَّةً مليئةً بالزيتِ أردتُ بيعَها في المدينة . ولكنّي وجدتُ الخانَ مُغلقاً هذه الليلةَ.

قالَ «علي بابا» :
تفضّلْ . . ادخُلْ وَضَعْ جِرارَكَ في حديقتي ،
ونَمْ عندنا الليلةَ .

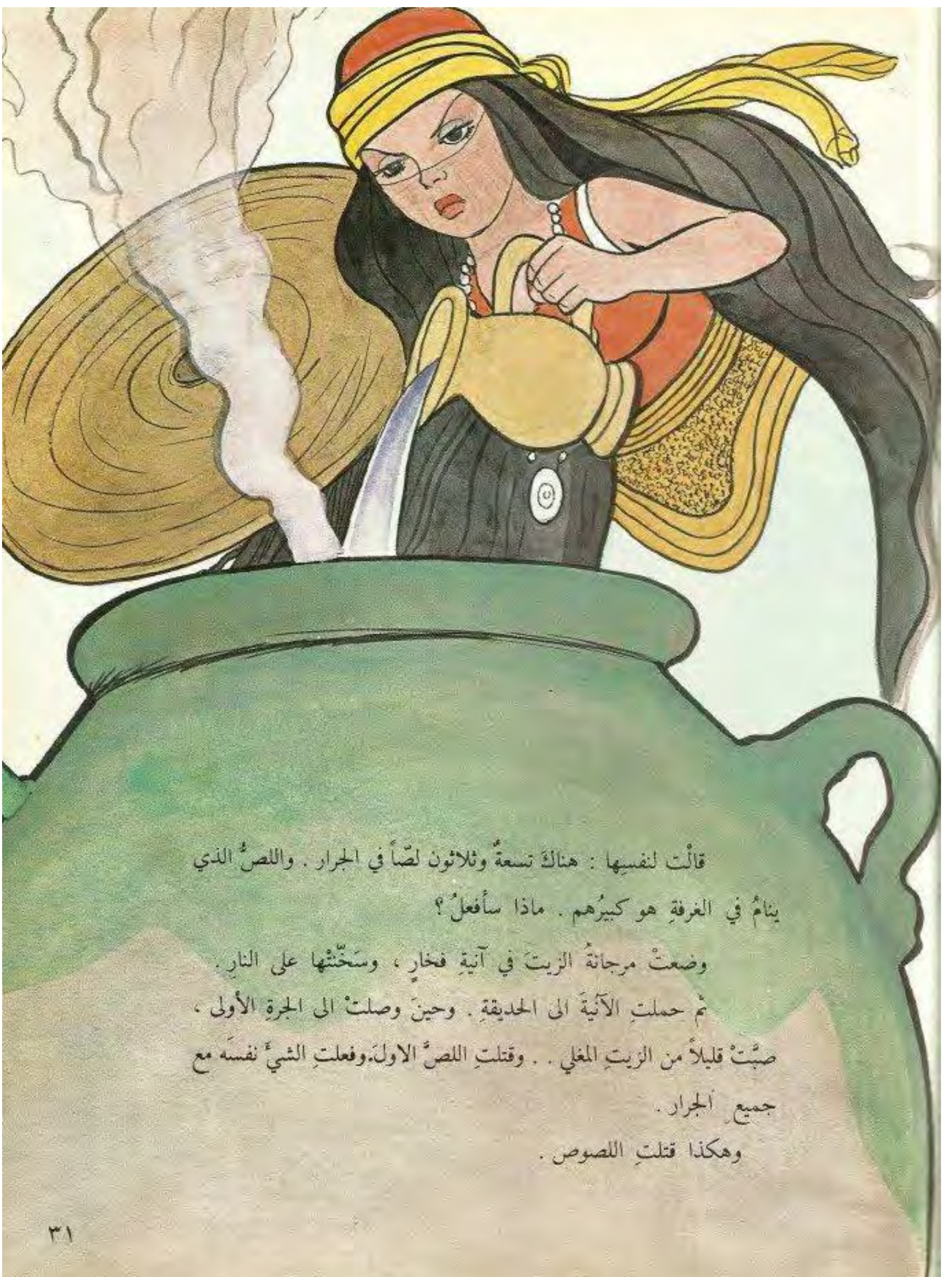


سارَ كبيرُ اللصوصِ بالبغالِ الى الحديقةِ ، ووضعَ الجرارَ على الارضِ
وقال لجماعته : حينَ يحلُّ الظلامُ اخرُجوا من الجرارِ وتعالوا الى شُبّاكِ غُرفتي .



أرادتْ مرجانة أن توقدَ المصباح . ولكن لم
يكنْ في المصباحِ زيتٌ كثيرٌ .
فنزلتْ الى الطابقِ الاسفلِ وقالتْ لنفسها :
في الحديقةِ توجدُ جرارٌ مليئةٌ بالزيت
سأنزلُ وأجلبُ القليلَ منها .
وحين وصلتْ الى الجرةِ
الأولى رفعتْ غطاءها ،
فقال اللصُ الاولُ :
هل حلَّ الظلامُ ؟

قالتْ له مرجانة : كلا . . وأعادتِ الغطاء الى مكانهِ
وذهبْت الى الجرةِ الثانيةِ . فقال اللصُ الثاني :
هل حلَّ الظلامُ ؟ فقالتْ له مرجانة ثانيةً : كلا .
وهكذا تحدّثت مرجانةُ مع جميعِ اللصوص . وحينَ وصلت الى
الجرةِ الاخيرة أخذَتْ منها قليلاً من الزيتِ وعادتْ الى المطبخِ .



قالَت لنفسِها : هناكَ تسعةٌ وثلاثون لصّاً في الجرار . واللصُّ الذي ينامُ في الغرفةِ هو كبيرُهم . ماذا سأفعلُ ؟

وضعتْ مرجانةُ الزيتَ في آنيةِ فخارٍ ، وسَخّنتْها على النارِ .

ثم حملتِ الآنيةَ الى الحديقةِ . وحينَ وصلتْ الى الجرةِ الأولى ، صبّتْ قليلاً من الزيتِ المغلي . . وقتلتِ اللصَّ الاولَ.وفعلتِ الشيءَ نفسَه مع جميعِ الجرار .

وهكذا قتلتِ اللصوص .



انتظرَ كبيرُ اللصوصِ رجالَه ، ولكنهم لمْ يأتوا .

فذهبَ الى الحديقةِ ونظرَ في الجرارِ . وقال كبيرُ اللصوصِ :

ماهذا ؟!. لقد ماتوا جميعاً ! !

كانَ كبيرُ اللصوصِ خائفاً . فهربَ الى خارجِ المدينةِ ولم يَعُدْ إليها ثانيةً .

وفي الصباحِ أخذتْ مرجانةُ «علي بابا» الى الحديقة . وبعدَ أن رفعتِ الغطاء عن الجرارِ قالَت : أنظرْ ماذا فعلتُ . . لقد قتلتُ اللصوص.



قال علي بابا :

أنتِ فتاةٌ طيّبةٌ . . سأُعطيكِ كميةً من الذهبِ لقاءَ إحسانِك .

واخذَ علي بابا مرجانةَ الى حديقةِ منزلِهِ وحملَ كميةً من الذهبِ وأعطاها لمرجانة قائلاً :

كلُّ هذا لكِ ، . . لن تحتاجي العَمَلَ كخادمةٍ بعدَ اليوم .

قالتْ مرجانة :

كلا لا أستطيعُ الابتعادَ عنكم.

قال علي بابا :

أنا وزوجتي لم نُنْجِبْ أطفالاً . . إذَنْ ستكونينَ ابنةً لنا.

وهكذا عاشَ الجميعُ بسعادةٍ كبيرة .







مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل

الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دائرة ثقافة الاطفال – مكتبة الطفل

الناشر : دائرة ثقافة الاطفال – ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

ثمن النسخة داخل العراق ٥٠ فلساً عراقياً

وخارج العراق ١٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادلها